حين تهمس الفكرة
شيماء شعبان الحجاج
نسمات الأدب
Samar Hamdan

حين تهمس الفكرة

شيماء شعبان الحجاج

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر الإلكتروني

بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب: خواطر

المؤلف: شيماء شعبان الحجاج

غلاف الكتاب: سمر حمدان

موك اب الكتاب: همس الجنة

تنسيق داخلي: منى وجيه

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

" خريف متساقط "

يشبه الخريف المحمل بأوراق متساقطة منه، تتساقط الأرواح كما تتساقط أوراق الشجر، باهت لا يشعر بما يدور حوله منهمكاً، خطوات تبدأ في طريق مجهول، لا نهاية معلومة له، تمشي خطوة وراء الأخرى لا تعلم ما ينتظرها، عيونها بعيدة لا ملامح لها، تظن الطريق انتهى، لا تعلم أهذا صحيح أم لا؟ تظن أن جميع الأبواب أغلفت من حولها، لا شيء مما تمنت سيحدث، وأن الأبواب المغلقة لن تفتح، وأن عواميد النور لن تضئ مرة أخرى، وأن المصابيح كسرت، ولكن ما لا تعلمه أن ظنها لم قد يكون غير صحيحا فقد تتجدد الآمال، و تنصلح

المصـــابيح المكســـورة، وتضـــئ العواميـــد المنطفئـــة، وتعـــود أوراق الشـــجر لتزهـــر مـــن جديـــد، ويتجـــدد الطريـــق المرســـوم أمامهـــا لتتفاجـــأ بكـــرم المـــولى ســـبحانه وتعـــالى، وأن مـــا ظننتـــه لـــم يكـــن صـــحيحاً تظـــن أن جميـــع الأبـــواب أغلقـــت مـــن حولهـــا، لا شـــيء ممـــا تمنـــت ســـيحدث، وأن الأبـــواب المغلقـــة لـــن تفـــتح، وأن عواميـــد النـــور لـــن تضـــئ مـــرة أخـــرى، وأن المصـــابيح كســـرت، ولكـــن مـــا لا تعلمـــه أن ظنهـــا لـــم قـــد يكـــون غيـــر صـــحيح فقـــد تتجـــدد الآمـــال، و تنصـــلح المصـــابيح المكســـورة، وتضـــئ العواميـــد المنطفئـــة، وتعـــود أوراق الشـــجر لتزهـــر مـــن جديـــد، ويتجـــدد الطريـــق المرســـوم أمامهـــا لتتفاجـــأ بكـــرم المـــولى

سبحانه وتعالى، وأن ما ظننته لم يكن صحيح، وكل هذا يصاحب من لا ييأس ولا يتوقف في خطواته رغم رؤيته لانغلاق الأبواب، و توهان الطريق ولكن الثقة في تدبير الله غيرت كل شيء وأن الله ينير طريق المتعثرين.

* * *

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

" احتراق بين يداي "

الجميع يظن أن الحياة غريبة، ولكن أحياناً لا نعلم أن الحياة مرآة لما نفعله كل ما نقدمه يعود لنا، مرآة تعكس وجوهنا الخفية التي لا يراها البشر ولا يراها سوى المولى سبحانه وتعالى، وإن كان ما نقدمه خير فيُقدم لنا الخير ويعود لنا كنهر نشرب منه كل ما قدمنا، وإن كان ما قدمنا شر لمن حولنا فسيعود لنا كرماد تَبَقى من أثار الاحتراق بعد أن احترق كل جميل لدينا، سيكون رماد بين أيدينا، رماد محطم كلما لمسته أيدينا تساقط ليصبح بين التراب مجدداً، والخير الذي نقدمه يجعل البذرة الصغيرة التي نحميها تزهر.

فـــإن الحيـــاة مـــرآة ننظـــر لهـــا فتُرينـــا مـــا نقدمـــه وتظهـــر خفايـــا القلـــوب، وجميـــع مـــا نمـــر بـــه أقـــدار لا يعلمهـــا إلا المـــولى، فهـــي مجموعـــة أقـــدار قـــد تكـــون أحيانـــاً ابـــتلاءات لـــيعلم الله صـــبرنا عليهـــا ونحمـــده عليهـــا، وأحيانـــاً نتيجـــة لمـــا نفعلـــه، أحيانـــاً أخـــرى مكافـــأة مـــن الله لصـــبرنا وفـــرج منـــه. فالحيـــاة مجموعـــة مـــن الأقـــدار الموجـــودة حولنا نؤمن بها وبالله الذي قدرها لنا.

* * *

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

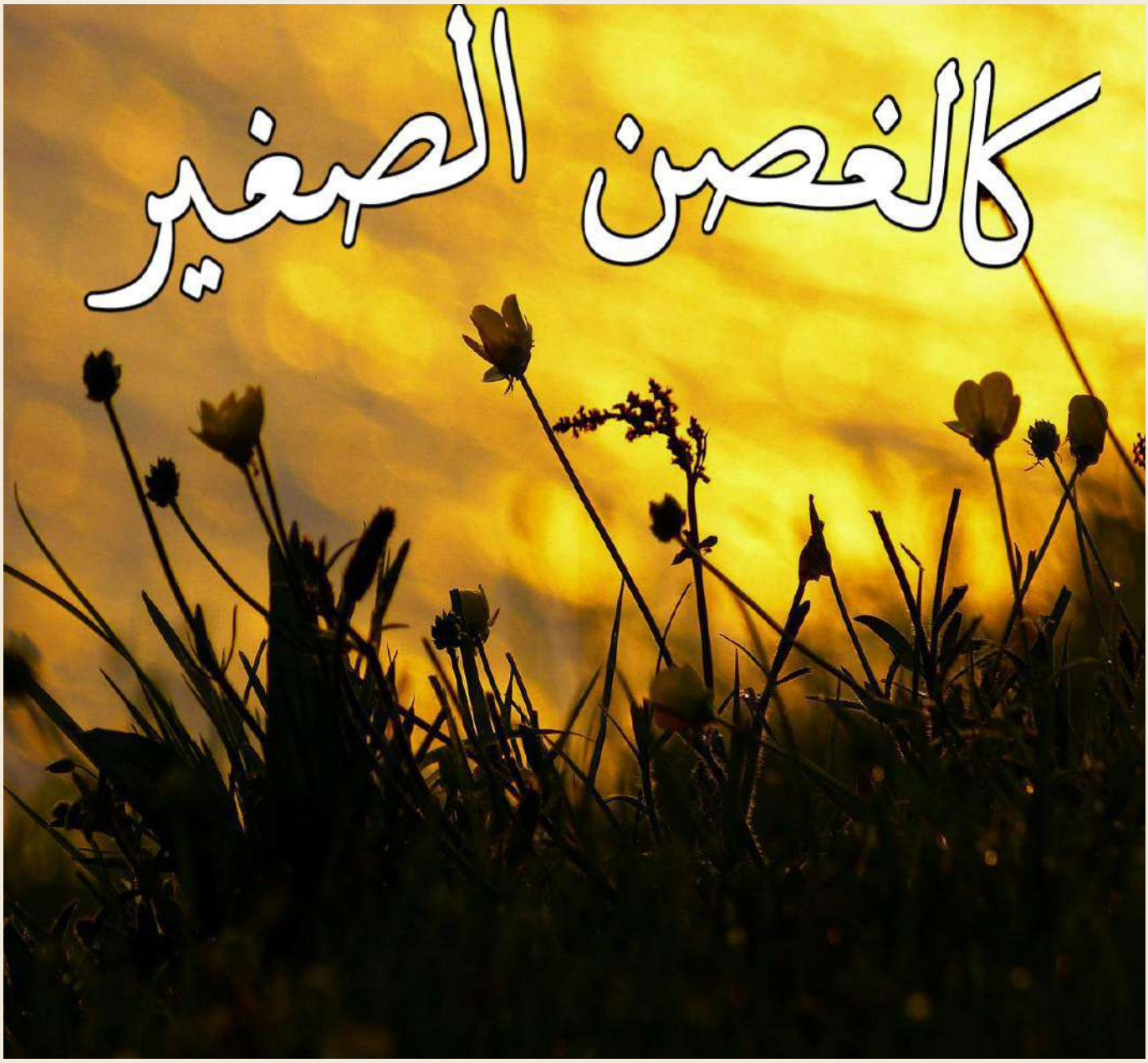

" كالغصن صغير"

أحياناً ما لا يعلمه الجميع أننا بالنسبة لبعضنا كغصون الشجر، رغم اختلاف أنواع تلك الغصون إلا أنها تتكامل، وإذا اتحد نفس الغصن يكون شكل الشجرة الجميلة التي نراها دائماً تثمر، وهكذا البشر رغم اختلافهم يتكاملون، ورغم ذلك إذا اجتمع غصن فوق أخر أصبح الجمال الذي نراه.

فالبشر إذا اجتمعوا في خير نرى جمال يشع منه ومما يفعلوه.

كل غصن صغير يمسك بيد الأخر حتى يصبح غصناً أكبر غصناً قوياً فوق الأخر ليكون الشجرة العملاقة التي خلقها

المولى سبحانه وتعالى، وكذلك خلقنا الله لنكون يد واحدة تمسك كل واحدة الأخرى لتكون البشرية التي لا ينتهي بها الخير أبداً كما أخبرنا النبي وقال الخير في أمتي إلى يوم الدين، فيا أمة محمد صلوا عليه وسلموا عليه تسليماً كثيراً.

* * *

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

" مرآة عاصفة "

نحن إذا نظرنا لأنفسنا في المرآة نرى تعدد واختلاف أشكالنا، تلك نظرة سطحية لما نراه، ولكن داخلنا أعمق بكثير مما نرى بأشكالنا واختلافها، فمنا الأبيض والأسمر والطويل والقصير، واختلاف خلق الله لنا. ولكن داخلنا أعمق يشبه النهر الجاري الذي يجري الماء به، كلما حزن زاد تدفق الماء به ليصبح سيلاً كالريح العاصف الذي أحياناً يدمر ما حوله، وعندما يفرح يزيد تدفق الماء ولكن الفرق هذه المرة أنه يروي ما حوله، وهذا ما يفعله الجسد عندما يفرح أو يحزن، إذا حزن فينهمر الماء ليصيب الجسد يتعب ويظهر عليه، وعند

الشـــعور بالســـعادة فيســـقي المـــاء الجســـد كلـــه ويزدهـــر كـــل عضـــو فـــي الجســـم، فالمظـــاهر الســـطحية أحيانـــاً تبـــرز مـــا يـــدور داخلنـــا دون كـــلام، ولكـــن الـــداخل ســـيظل أعمق بكثير.

* * *

طريق مجهول الملامح

" طريق مجهول الملامح"

نور خافت لا ملاح له، يبدو من بعيد كأنه نقطة في صحراء وعند الاقتراب منه يزداد كبراً ليصبح كالشمس في السماء، كلما اقتربت زاد وضوحه ليضيء طريقنا عما فيه.

ذلك النور الذي ينير طريقنا ويجعلنا نرى خطواتنا التي نخطوها واحدة تلو الأخرى لتزيد توهج وكبر ذلك النور الخافت؛ ليتضح طريقنا الذي لا نعلم ما فيه، الذي لا نعلم ما خلفه، لكنه كلما اقتربنا نرى النور المتوهج ونخطو واحدة ، واحدة حتى نصل، لنصل إلى نور ينير طريقنا، حتى نمسك ذلك النور الذي ينتهي بانتهاء طريقنا، يجعله الله

أمـــل لينيـــر طريقنـــا، ذلـــك الأمـــل الـــذي لا يجـــب أن ينتهـــي داخلنـــا أبـــداً مهمـــا ظهـــر أمـــام طريقنـــا، فـــاللهم ارزقنـــا النـــور الـــذي ينيـــر طريقنـــا ليوصـــلنا إلـــى مـــا أردنـــا وتمنينا.

* * *

خطوة ندم

"خطوة ندم "

ما أصعب احساسك عما يكسرك من ظننت أنك عنده غير ، أنك كنت كنجمة لديه لدرجة تجعلك تحارب لمساعدته وتتجاهل أحياناً ولكن تأتيك ضربة لم تتوقعها ضربة تسحقك وتضيع ما فعلت هباء ويظل هو متبسم لا يبالى بعد أن أبكاك قهراً أمام المرآة تحدث نفسك لوماً كالجريح تتمنى لو لم تسعى أو تبذل ما بذلت، تتذكر كم القساوة التي ظهرت حينها، ترى ما يجوب بداخله عندما أظهر ما فعل، تقارنه بما كنت تفعل و كأنك مقصوف الجناح، غصة بالقلب تفكرك بطيب فعلك الذي فعلت ، كل هذا لم يكن قبيله من حدث واحد، بل كان

أحداث تبني بعضها لتبني السور الذي لن يكون بعده رجعة، ولكن كل هذا ما هو إلا درساً أرادت الحياة تعليمه، ومهما حدث سيظل السور حاجز يذكر بما مضي ولن يزول وستبقى الغصة دائمة عند كل مرآة تجوب.

* * *

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"صفحات الماضي"

عيــون مجروحــةً حزنــا، تحــاول تجــاوز مــا مــرت، تطــوي صــفحات الماضــي الأليــم، حتــى لا تــذبح تلــك الصــفحات قارئهــا، كلامهــا وكســيف أدخــل ســنه فــي قلــب مــن كتبــه ليســيل الــدماء بــين يــداي قارئــه حتــى لا يعاود الرجوع مرة أخرى .

* * *

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

" تومض فكرة "

فكـــرة كنـــور خفيـــف يلامـــس الأفـــق، نجـــري وراءهـــا بشـــوق ولهـــف ونـــدور حولهـــا قـــدر مـــا نســـتطيع كابتســـامة بعـــد طـــول انتظـــار، تجـــري خلـــف المعنـــي كمـــن يطـــارد ظلـــه علـــى صـــفحة مـــاء ســـاكن، تنســـحب العتمـــة بهـــدوء، كأنهـــا صـــفحة بيضـــاء لتكتـــب فيهـــا مـــا يليـــق بطموحـــك، يمشـــي كـــأن الأرض تحفـــظ خطـــاه، كـــأن قدميـــه حفظـــت طريـــق الســـلام لتهديـــه إلـــى طريـــق الأمـــل الـــذي يجعـــل أصـــابع الأقـــدام تخطـــو علـــى أطرافهـــا علـــى ســـلالم الطريـــق لتصـــل إلـــى قمـــة الطريـــق كزهـــرة ازهـــرت فـــي شـــق صـــخرة صـــلبة اهتـــدت بعـــد الظـــلام، و كـــأن العثـــرات ترســـم جمـــال لوحـــة طريقـــه لتكـــون لوحـــة

جميلـــــة مميـــزة دون اصـــطناع أو تكلـــف، لوحـــة تبـــرز مـــدى الصـــعاب التـــي مـــر بهـــا ليصـــل إلـــى قمـــة مـــا فيـــه، خطواتـــه التـــي اهتـــدت بهدايـــة المـــولى ســـبحانه وتعـــالى وأنارت بتوفيقه لها.

* * *

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"جروح البحر"

كان حزين تدمع عيناه ينظر إلى البحر كمن ينظر إلى صندوق يحمل داخله أسرار لا يعلمها إلا من نطق بها ليخفيها البحر في جوفه عميقاً عن ذلك العالم يتسلل إلى قلوبهم؛ ليزيدها ناراً تحترق داخلها، فيجيبه البحر كمن يئن مما يسمع حزيناً لما يراه ممكن حوله خافياً ذلك في عواصفه الجارحة.

* * *

نفرسي
عذر
الوضوح

" نفسي عند الوضوح "

أن تكـــون مســـتعداً لمواجهـــة التحـــديات والصـــعوبات، لا يعنـــي أن تكـــون قاســـياً، ولا يعنـــي أن تكـــون محطمـــاً مـــن الـــداخل حتـــى تقـــف، لا يعنـــي ألا تســـتمتع باللحظـــات الجميلـــة، ولكـــن يعنـــي أن تقـــف علـــى قـــديك رغـــم كـــل مـــا تواجـــه، وأن تســـتمتع بكـــل لحظـــة فـــي طريـــق الســـعي لا تنســـى نفســـك وسط ذلك الزحام

* * *

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"راضٍ طوال الوقت"

الشعور بالاكتفاء شعور جميل لا يساوي أياً من ماديات الحياة، كأنك طير لا يهتم إلا لكون جناحيه على ما يرام دون مبالي لما يراه من عقبات عند طيرانه، فارداً جناحيه يستغل الفرص التي تأتي في طريقه، شاعراً بالرضا الذي يجعلك تكتفي بما لديه من جمال.

* * *

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

" ضوء مجتمع "

الامتنـــان للـــنعم الـــذي لـــدينا لا يعنـــي أن نتوقـــف عـــن الســـعي والأخـــذ بالأســـباب، والســـعي والطمـــوح لا يعنـــي الطمـــع أو عـــدم التقـــدير للـــنعم كالأســـد الجـــائع الـــذي يبحـــث طـــوال الوقـــت عمـــا يـــذهب جوعـــه دون توقـــف أو شـــكر، فـــالنعم التـــي نحـــن بهـــا تســـتحق التقـــدير وشـــكر الخـــالق عليهـــا؛ لأنها كأضواء تنير جو حياتنا.

* * *

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

" تزهر مرة أخرى "

نفسك تحتاج دائماً تشجيع وأمل يقودها، حتى لو كانت تسعى، ولكنها كالزهور التي تحتاج الماء لتزهر، فنحن نحتاج لتشجيع أنفسنا للاستمرار فلا تبخل على نفسك بكلام تزهر ما تبقى مثل أنا استحق، وأنا سأحقق ما اريد.

* * *

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

" لا فشل بعد الآن "

لا أخـــاف مـــن الفشـــل، ولا أخـــاف ممـــا أواجـــه، فالحيـــاة تحـــدى عنـــد كـــل فرصـــة تواجههـــا، فالتحـــديات تقـــويني وتجعلنـــي أقـــوى، فهـــي تجعلنـــي أثـــق بقـــدراتي وأقـــدر مـــا أفعـــل لأحقـــق مـــا أريـــد، ويزيـــد ســـعينا لتحقيقه مهما رأينا في الأمام.

* * *

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

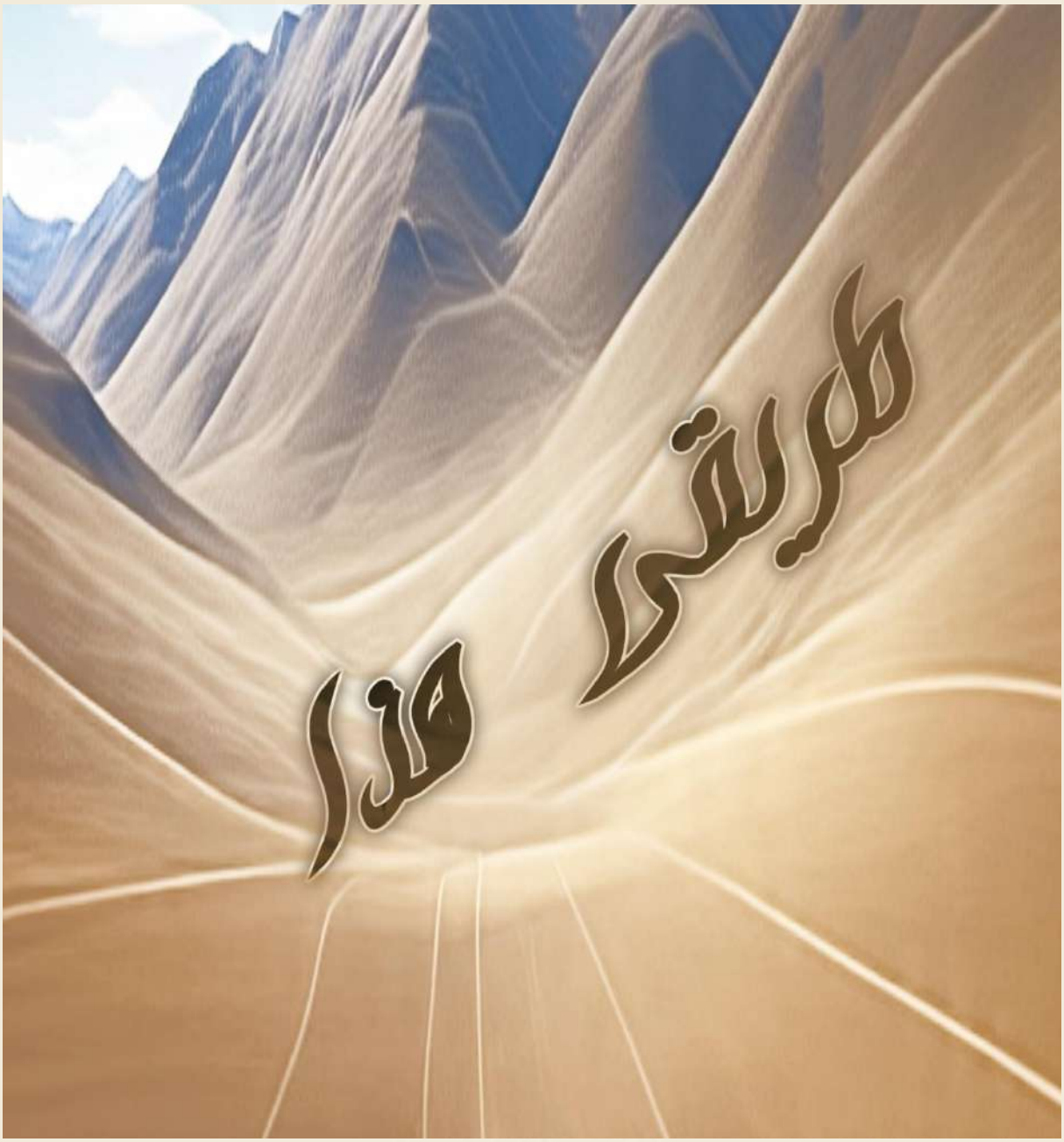

" طريقي هذا "

أحلامك وخطواتك و حتي آمالك كلها تقودك للأمام، إنها أمور تبث فينا سبب لنحيا من جديد، فمن يعيش بلا أمل وطموح كالجسد بلا روح أو ملامح، كالوجه الباهت يمحو أثار ملامحه من كثرة الحزن واليأس. أحلامك هي أهدافك في الحياة فلا تتخلى عنه مهما كان.

* * *

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"الورود منبعي"

الـــورود تزهـــر فـــي الصـــباح كأنهـــا تضـــحك لمـــا حولهـــا تتســـاقط عليهـــا، قطـــرات النـــدى كأنـــه الغيـــث الـــذي تنتظـــره، إذا نظرنـــا لهـــا عـــادت لقلوبنـــا الســـكينة نـــرى جمـــال خلـــق الله منبهـــــــرين بجمـــــــال الأوراق تهتـــــــز أوراقها كأنها تلوح لنا بالسلام.

* * *

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"بمفردي للطريق"

أحياناً لا تكون الوحدة كما نراه من بعيد كأنها سجن، بل أحياناً تكون كل ما تحتاجه تكون الطريق الذي نهرب إليه مما حولنا، قد تكون طريقة لتولد أفكارنا من جديد، ويتحدد نشاطنا؛ لنركز على ما سنفعله.

تلك الوحدة تكون اكتشافنا لأنفسنا، فلا نسمع سوى أصوات أفكارنا التي ترشدنا أحياناً للسير نحو الطريق.

* * *

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"تتلألأ أمامي"

تتلألأ السماء ليلاً بنجومها التي تظل تشع كأنها تحاول أن تنظر لنا ترينا جمال منظرها الذي يذهلنا، كأنها كلمات ملهمة تضئ الدرب، وتترك بصمات لا تُمحَى إطلاقاً.

ننظر لها كل ليلة كأننا ننتظر شيء ما، كأننا نشتكي لها ما نراه، ويزداد توهجها كأنها تقول أنها تفهمنا دون أي كلام.

* * *

طريقي في السفينة

"طريقي في السفينة"

تجري الحياة كما تجري السفينة في ماء البحر تتعدد الوجهات، وتختلف الطرق تبعاً لهدف المبحر بها الذي يسافر عبر طريقها الواسع تائهاً في الأول يتجول في بداية الطريق كالذي يبحث عن هدف؛ ليجد و يفهم طريقه في الحياة يظل يحارب ساعياً في طريقه في النهاية ليصل إلى ما رسمه في طريقه.

* * *

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

"ضوء آتي"

كـــن كالضـــوء لنفســـك تنيـــره وتطفـــأه كلمـــا تشـــاء، فـــنحن أحيانـــاً نحتـــاج أن نطفـــأ قلـــيلاً لنســـتمر نحتـــاج إلـــى راحـــة تطفأنـــا عمـــل يـــدور حولنـــا، لـــذلك إن لـــم تكـــن ضـــوءاً لنفسك لن تسعفك كل أضواء العالم.

* * *

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

" غنيمتي بحوزتي "

لـــيس بالضـــروري أن أشـــعر أن بحـــوزتي كـــل شـــيء حـــولي، أوح حتـــى أن أشـــعر بـــأني أريـــد الحصـــول علـــى المزيـــد لأســـعد، بـــل أن أشـــعر بأبســـط مـــا يـــؤتي إلـــيَّ حتـــى أواصـــل الاســـتمرارية لتحقيـــق مـــا أريـــد طامحـــاً فـــي جعـــل حيـــاتي أجمـــل بعـــد صـــعوبة وعسر بتوفيق من الله.

* * *

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

" حقي سيأتي "

أن تكـــون معالجـــاً لنفســـك، أن تســـعدها وتصـــبر دون اســـتعجال، أن تتفـــاءل وتصـــفها بالجمـــال، أن تُقـــدِر المجهـــود الـــذي تبذلـــه، أن ترضـــى و تقتنـــع بمـــا لـــديك، وأن تســـعى لإعطائهـــا الأجمـــل، ألا تتكبـــر وتحـــاول أن تتواضـــع، وحتـــى تثـــق بهـــا و تعطيهـــا الأمـــل، كـــل هـــذا مـــن حقـــوق نفســـك عليك فلا تهملها عند حقوقها.

* * *

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

" وقود داخلي "

حب الخير لن ينقص منك شيئاً كإشعال شمعة، فإضاءة شمعة لشمعة أخرى لن تنقص من شدة ضوءها شيئاً، ولن تأخذ الشمعة الأخرى من مدة إضاءتها شيء، وكذلك أنت و من يحتاجك مثل هاتين الشمعتين، شمعة مطفأة وتحتاج الإضاءة وأخرى تشع بنور لن يدوم إن احتفظت به لنفسها.

* * *